

المشاركة المجتمعية وآليات تطبيقها

دكتور/ شريف صبرى سعد الدين* دكتور/ يوسف عمر الرفاعي** مهندسة/ داليا على الترامسى***

ملخص

تعتبر المشاركة المجتمعية هي الأداة الرئيسية للتحكم فى القرارات وهى التى تقوى الانتماء بما يحقق الاستدامة، وتحقق المشاركة مجموعة من الأهداف من أهمها:

- زيادة تماسك المجتمع المحلى، تحقيق التغيير باتجاه التنمية.

وهناك درجات للمشاركة تتطابق مع مدى قوة المواطنين فى تحديد المنتج النهائى (المشروع).

وسوف توضح هذه الدراسة فوائد المشاركة بالنسبة للمستخدمين والمصممين وكيف أن المشاركة الفعالة تتحقق من خلال مجموعة من الآليات. وسوف يتم فى هذه الورقة البحثية دراسة أبرز الوسائل التنفيذية المستخدمة فى تحقيق المشاركة المجتمعية.

١ - مقدمة

المشاركة المجتمعية هي عصب التطوير فهي القادرة على صنع التغييرات الهامة التى تحدث بالمجتمع لذا يتوجب علينا صياغة المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمشاركة وأهميتها ومبادئها ودرجاتها وفوائدها وتأثيراتها على التنمية العمرانية، ولكي تتم المشاركة المجتمعية لابد من مجموعة من الآليات التى تغطي مجموعات مختلفة من المجتمع لضمان تعميم المشاركة المجتمعية.

٤ - تعريف المشاركة المجتمعية

تعرف المشاركة المجتمعية بأنها وسيلة إتاحة الفرصة للإنسان للقيام بدوره فى الحياة^(١) للمشاركة فى وضع الأهداف العامة لمجتمعه من خلال أفضل الوسائل^(٢)، ومن خلال مشاركة الأفراد فى عمليات التطوير للمجتمع (تحديد الأهداف والتخطيط والتنفيذ) يعدلون من اتجاهاتهم واكتسابهم لمهارات جديدة.

٢ - تحديد المشكلة البحثية: ضعف تحديد الألية المناسبة لمشاركة السكان فى المجتمعات المختلفة.

٣ - أهداف ومنهجية البحث: تحقيق مشاركة مجتمعية فعالة وليست مشاركة بعض أصحاب المصالح أو المجموعات المهمينة ويتحقق ذلك من خلال الوصول إلى مجموعة من الوسائل التى تستخدم فى إشراك السكان فى عملية صنع القرار، معرفة مميزات وعيوب آليات المشاركة المجتمعية لمعرفة أين وكيف يتم استخدامها.

وقد إنتشر مصطلح المشاركة فى كافة المجالات وهو مفهوم أساسى فى تنظيم المجتمع يقوم على مجموعة من المفاهيم الفرعية^(٣)، وهناك مفاهيم أخرى للمشاركة منها مساهمة المواطنين (الأفراد) فى كافة خطط ومراحل عملية تنمية وتطوير مجتمعاتهم العمرانية من خلال جهودهم الذاتية سواء كانت فردية أو جماعية بالتعاون مع مؤسسات معنية بعملية التنمية والتطوير وذلك لخلق حالة من التوازن بين الدولة والمجتمع، وتختلف عملية المشاركة فى مفهومها وتطبيقها من بلد إلى بلد ومن إقليم إلى إقليم آخر ولكل فئة محددة من السكان، ويتطور مفهومها من مجرد وسيلة إلى

* أستاذ التخطيط العمرانى بكلية الهندسة جامعة الأزهر

** أستاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة الأزهر

* مدرس مساعد بالمعهد العالى للهندسة والتكنولوجيا بكفر الشيخ

هـ - شمول المشاركة الشعبية لعمليات الضبط والرقابة والتفويض.



شكل رقم ١ - تبادل المعلومات فيما بين الأطراف المعنية

شكل رقم ٢ - إتساع نطاق المشاركة

المصدر: 2017 <http://www.altanmiya.com>

٧ - درجات المشاركة المجتمعية

تتدرج المشاركة من البساطة الى التدخل الحقيقي ويعتمد ذلك على المساحة الممنوحة للمشاركين، ويرتبط بمحددات كثيرة منها مثلا:

حجم المشروع الذي سيتم تنفيذه، مقياس المشروع

ويرتبط أيضا بآليات المشاركة المعتمدة، وتطرح الكثير من الكتب ما نشرته "شرى أرنستين" في عام ١٩٦٩م حيث قدمت نمط من ثمانية مستويات للمشاركة في جدول سُلّمى مبنى على أساس مدى قوة وتحكم أفراد المجتمع جدول رقم (١) حيث وضعت المشاركة في مصطلحات متسلسلة ترتبط بمعاني أو مدخلات متزايدة في عملية صنع القرار وبكل منها درجة تعادل مدى معين من قوة المستعمل في تحديد ما يسمى المنتج النهائى الذى يمكن أن يكون مشروع أو برنامج معين^(٥)، وكلما صعدنا الى أعلى السلم فهناك قوة أكثر تعطى للمستعمل وهناك إحتمال أقوى لأن تكون النتائج مثمرة^(٦).

جدول رقم ١ - نموذج شيرى أرنستين لدرجات المشاركة.

درجات التحكم فى اتخاذ القرار	مستويات المشاركة	درجات المشاركة
Citizen Power	تحكم المواطنين Citizen control	٨
١ - قوة المواطنين	قوة التمثيل Delegated power	٧
Tokenism	الشراكة Partnership	٦
٢ - الرمزية	الإسترضاء Placation	٥
Non participation	الإستشارة Consultation	٤
٣ - اللامشاركة	الإعلام Informing	٣
	مداواة Therapy	٢
	معالجة ، تلاعب Manipulation	١

المصدر: سعادة، أيمن عزمى جبران. ٢٠٠٩. آليات تفعيل المشاركة الشعبية فى مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية)، رسالة ماجستير فى الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

فى عام ١٩٧٧ اقترح "بيكر" تصنيفا آخر حيث قام بتصنيف درجات المشاركة إلى خمس درجات^(٧) جدول رقم (٢):

برامج مخططة ومعدة ومراقبة من طرف سلطة مركزية تتضمن مشاركة الجماهير فى القرارات المتعلقة بمجتمعاتهم.

٥ - أهمية المشاركة المجتمعية

هناك ضرورة لمساهمة السكان فى صنع التغييرات التى تجرى بمجتمعاتهم عن طريق تكوين التنظيمات التى تعمل على تحقيق أهدافهم المشتركة، مشاركة السكان فى إحداث التغيير يصبح ذات أهمية بالنظر إلى بعض الاعتبارات الهامة^(٤):

- تؤدى المشاركة إلى فهم متكامل وإمكانية كبيرة فى التعامل مع المشكلات وذلك لأن المواطنين أكثر إدراكا لحجم مشاكل مجتمعهم والإمكانات المتاحة لحلها.

- بدون مساهمة السكان ومشاركتهم لا يصبح هناك معنى للديمقراطية.

- تعمل المشاركة على تحقيق الجودة فى الأداء.

- فى المشاركة المجتمعية مساندة حقيقية للتخفيف من الإنفاق الحكومى وترشيده حيث أن دور المشاركة هو دور تدعيمى وتكميلى لدور الحكومة وهو أساسى لتحقيق أهداف برامج الحكومة.

ومن الجدير بالذكر أن المشاركة المجتمعية تعتبر العمود الفقرى لطريقة تنظيم المجتمع وتعتمد على تكوين لجان متخصصة ذات جاذبية وفعالية تكون نواة لمشاركة أوسع من جانب المجتمع.

٦ - مبادئ المشاركة المجتمعية

تقوم عملية المشاركة على مجموعة مبادئ أساسية وهى:
أ - تبادل الآراء بين كافة الأفراد المشاركة أثناء عمليات اتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ شكل رقم (١)
ب - تكامل المشاركة بين جميع الطبقات وفئات الشعب.
ج - أن تكون المشاركة شعبية واسعة النطاق لا مشاركة الصفوة فقط شكل رقم (٢).
د - واقعية المشاركة بأن يعكس إحتياجات أفراد المجتمع بأكملها.

- **المصممين:** تقدم مدخلا مناسباً لتحديث المعلومات مقارنة مع ما كان متاحاً بالسابق، بالإضافة إلى إيجاد إطار منهجي يمكن من الاستخدام الفعال دون التأثير على عملية الإبداع.

- **الجانب الإجتماعي:** تظهر نتائج المشاركة مقابلة أكبر الإحتياجات الإجتماعية وزيادة في فاعلية الإستفادة من المصادر^(٨).

٩ - آليات المشاركة المجتمعية

يوجد العديد من الوسائل التي تستخدم في إشراك السكان في عملية صنع القرار وتغطي آليات المشاركة مجموعات مختلفة من المجتمع لضمان أن تصبح مشاركة مجتمعية وليست مشاركة بعض أصحاب المصالح، ومن خلال تلك المشاركة المجتمعية في عملية التنمية تحقق الأهداف المرجوة. وتبقى آليات المشاركة على مستويين: الفردي المباشر والجماعي ويمكن تتبع العديد من الآليات وتطبيقها طبقاً لطبيعة المشاركة ومستوياتها وفعاليتها ومتطلباتها، ولذلك كان لابد من ذكر أبرز هذه الآليات.

٩ - ١ - إستثمارات الاستبيان

حيث يتم إجراء إستبيانات لأخذ آراء ومطالب السكان وتعد من أكثر الطرق شيوعاً في الاستخدام^(٩).

* تعريف الاستبيان

هو أداة متعددة الإستخدامات يمكنها أن تخدم الكثير من الأغراض في قياس الكثير من الأعمال حيث يتم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بموضوع ما عن طريق إستمارة يتم تصميمها (أولاً) ثم يجري تعبئتها من قبل الساكن ثم يتم إدخالها على صفحة بيانات بالكمبيوتر لتحليلها وإظهار النتائج.

* مميزات وسيلة الاستبيان

- يمكن الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد بوسيلة الاستبيان بأقصر وقت ممكن بالمقارنة مع وسائل جمع البيانات البديلة.

- يعتبر الاستبيان من أقل وسائل جمع المعلومات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال، ولا يحتاج تنفيذ وإدارة الاستبيان إلى عدد كبير من الباحثين المدربين، وذلك لأن

جدول رقم ٢ - تصنيف بيكر لدرجات المشاركة

درجة المشاركة	مستويات المشاركة
١	إنعدام المشاركة
٢	إعطاء الانطباع عن المعلومات
٣	الاختيار بين البدائل
٤	التخطيط الذاتي
٥	تعيين الأهداف والمحددات

المصدر: Kamel B.1994:Process of Community Development as One of the Design Tools for Urban Renewal in Developing countries Unpublished Ph.D.in Architecture, Cairo university

في عام ١٩٨٩ قامت الأمم المتحدة بتصنيف درجات المشاركة من خلال وضع ثلاثة نماذج تعكس الاتجاهات المختلفة لتنفيذ أى مشروع، وفي هذا النموذج لا يتم تقديم اختيارات للسكان ولا يتم عمل أى تعديلات في المخططات، ولا يعكس هذا النموذج أى درجة من درجات المشاركة بمعنى انعدام المشاركة ويوضح الجدول رقم (٣) التصنيفات المختلفة لدرجات عملية المشاركة، ونقاط الاختلاف والتشابه فيما بينهم.

جدول رقم ٣ - يوضح نقاط الاتفاق والاختلاف بين التصنيفات الثلاثة لدرجات عملية

المشاركة			
التصنيف	تصنيف	تصنيف	تصنيف
درجات المشاركة	بيكر	شيري أرنستين	تصنيف الأمم المتحدة
سنة التصنيف	١٩٧٧	١٩٦٩	١٩٨٩
التحكم الكامل	*	*	*
قوة المواطنين	*	*	*
المشاركة في القرارات	*	*	*
الاختيار	*	*	*
التشاور	*	*	*
التغذية بالمعلومات	*	*	*
انعدام المشاركة	*	*	*
الاسترضاء	*	*	*

المصدر: شبكة، شهدان أحمد، ١٩٩١'مدخل للإسكان المتوافق مع المستعملين في الظروف المصرية'، رسالة دكتوراة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة

يلاحظ من الجدول السابق أن الثلاثة تصنيفات اشتركت في درجة المشاركة في اتخاذ القرارات، بينما تتفاوت درجات المشاركة الأخرى من تصنيف لأخر.

٨ - فوائد المشاركة المجتمعية وتأثيراتها

للمشاركة المجتمعية فوائد عديدة منها:

- المستخدمين

تحقيق درجة عالية من الرضا لديهم، تقدم شعور متزايد في التأثير على صنع القرار ووعي متزايد في نتائجه.

تعريفها بأنها العملية التي يتم فيها مشاهدة الوضع القائم عن طريق الرؤية العينية ومناقشة المسؤولين على الواقع لاكتساب معلومات مباشرة عن أهم الخدمات التي تقدمها والوظائف التي تقوم بها.

* مميزات برنامج الزيارات الميدانية

- مشاهدة الوضع القائم على الطبيعة ومعرفة الاحتياجات اللازمة.

- جمع معلومات مباشرة.

- التزود ومعلومات جديدة عن السكان والموقع عن قرب.

* عيوب برنامج الزيارات الميدانية

- تحتاج إلى وقت طويل.

- تستلزم زيارة الموقع عدة مرات.

* أهداف برنامج الزيارات الميدانية

- تقديم خطة دعم لمعالجة بعض جوانب القصور.

- رفع التوصيات اللازمة لضمان نجاح العمل بقدر الإمكان.

- التعرف على طبيعة السكان ودراسة الوضع القائم.

- التفكير السليم في طريقة الحل.

* مراحل الزيارات الميدانية

هناك مراحل متعددة وهي: مرحلة الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم، وتتحدد المهام في كل مرحلة على حدة.

٩-٣ - اللقاءات العامة (المناقشات العامة)

تتم في المنطقة محل التنمية والتطوير حيث يتم تنظيم لقاءات عامة ودورية لإعلام السكان بالمشروعات وآخر المستجدات لتبادل الرؤى والأفكار الأساسية مع أفراد المجتمع قبل وضع المقترحات التصميمية للمشروعات ومن ثم تسجيل المتطوعين ويمكن استخدام المقابلات كأداة قياس لجمع البيانات يستند إليها في عمليات التطوير بالمشاركة، والمقابلة عبارة عن نشاط هادف وتفاعل لفظي بين القائم بالمقابلة وشخص أو مجموعة الأشخاص وجها لوجه، بغرض جمع المعلومات وأحيانا آراء ومعتقدات حول موضوع التطوير، وتستلزم المقابلة الجيدة التخطيط لها من حيث طبيعة المستهدفين وعددهم ووقت المقابلة ومكانها، كما أنها تستلزم

الإجابة عن الأسئلة وتدوينها متروكة للسكان ذاته^(١٠).

- يعتبر كثير من الباحثين المعلومات التي تتوفر عن طريق الاستبيان أكثر موضوعية من إجابات المقابلة أو غيرها من آليات المشاركة بسبب أن معظم الاستبيانات لا تحمل إسم المستجيب مما يحفز على إعطاء معلومات موثوقة وصحيحة - يوفر الاستبيان وقتاً كافياً للمستجيب للتفكير في إجابته مما يقلل الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق في معلوماته.

* عيوب وسيلة الاستبيان

- من المعروف أنه لا يعيد جميع الأفراد الذين ترسل إليهم استبيانات تلك الإستمارات مما يقلل من تمثيل المعلومات للعينات التي وزع عليها. وقد دلت تجربة الباحثين الذين استخدموا الاستبيان أن نسبة إعادة الاستبيانات تتراوح بين ٢٠% إلى ٢٥% من الاستمارات المرسله إلى المستجيبين.

- قد يعطي المستجيب إجابة غير صحيحة حين يملأ الاستبيان ولا يستطيع أحداً أن يتابع نقطة أو بنداً ما بأسئلة متشابهة كي يعطي المستجيب، وسبب الوقوع في هذا الخطأ هو أن كثيراً من العبارات والمصطلحات تحمل أكثر من معنى لأفراد مختلفين مما يحد من قيمة الاستبيان.

- لا يستطيع الباحث أن يلاحظ ويسجل ردود فعل المستجيبين بسبب فقدان الإتصال الشخصي معهم، وقد تكون تلك الإنفعالات من المعلومات الهامة للمشروع.

- لا يمكن استخدام الاستبيان في مجتمع لا يجيد معظم أفراد القراءة والكتابة ولهذا لا يمكن جمع معلومات بواسطة الاستبيان في مثل هذه المجتمعات.

* أهداف وسيلة الاستبيان

- جمع المعلومات المطلوبة من السكان في وقت قصير.

- الحصول على معلومات أكثر مصداقية.

٩-٢ - الزيارات الميدانية

- الزيارات الميدانية والمسح الإجتماعي والسكاني والعمراني لإستطلاع الرأي الفردي المباشر حول إحتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع بكل تركيباته وطبقاته.

- الزيارة الميدانية هي إحدى وسائل التدريب الميداني ويمكن

- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في ضوء التطوير .

* أنواع المقابلات

- مقابلة فردية ويمكن إستخدامها في استخدامات متعددة.

المقابلات الجماعية (المجموعات المحورية)

- عادة ما تستخدم لتغطي مدى أوسع في وقت أقل من المقابلات الفردية.

٩-٤ - الاجتماعات المتخصصة

تهتم بشئون العمران للمشاركة في عمليات التنمية وصنع القرارات، سواء إجتماعات عامة أو نوعية للوصول لرؤية توافقية بين المتخصصين وبين أفراد المجتمع، وتكمن أهميتها في إتخاذ القرارات اللازمة لتطوير العمل وتحقيق الأهداف المنشودة.

* مميزات الاجتماعات المتخصصة

- التنظيم والتوجيه وتحسين العمل.
- التفكير المشترك وتبادل الآراء.
- إختيار الوقت المناسب الذي يلائم الجميع.

* عيوب الاجتماعات المتخصصة

- إعتقاد انعقاد الاجتماعات على رغبة السكان في التعاون والحضور .

- عدم القدرة على توحيد الجهود الجماعية.

* أهداف الاجتماعات^(١١)

- تعبير الوضع القائم أو وجود مشكلة أو قضية معينة تحتاج إلى رأى جماعى تتطلب المتابعة والتقييم المستمر .

- توزيع المهام والمسئوليات واتخاذ القرارات.

- تدريب أعضاء الاجتماع وتنمية مهاراتهم وزيادة معارفهم وتعوير قناعاتهم واتجاهاتهم.

* أنواع الاجتماعات وأشكالها

يوجد عدة أنواع وأشكال للاجتماعات منها:

- اجتماعات دورية.
- اجتماعات متخصصة مثل إجتماع ثقافى علمى.
- اجتماعات مفتوحة مثل الاجتماع الموسع أو الاجتماع

المهارة فى طرح الأسئلة وإعدادها وحسن الإستماع للإجابات وتسجيلها فى الوقت المناسب.

مزايا المقابلة

- أفضل وسيلة لمعرفة الوضع القائم ومعرفة آراء السكان فى:
- تشخيص ومعالجة القضايا والمشكلات المطروحة، وفي الاستشارات وأخذ الآراء.

- قد تستخدم مع وسائل أخرى للتأكد من صحة البيانات التي تم الحصول عليها.

- تكاد تكون المقابلة الوسيلة الوحيدة لجمع البيانات في المجتمعات الأمية، تعطى نسبة مردود عالية عند مقارنتها بالاستبيان، المرونة فى طرح الأسئلة وشرح الغامض منها، أو إعادة صياغتها فى حال صعوبة الفهم.

- إمكانية التعبير عن الأفكار والآراء.

- إمكانية التأكد من صدق البيانات.

- إمكانية العودة إلى المتحدث مرة ثانية لاستكمال بعض البيانات أو التأكد من محتواها.

* عيوب المقابلة

- أن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على رغبة الساكن في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة ودقيقة.

- أنها تتأثر بالحالة النفسية والعوامل الأخرى التي تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على الساكن أو عليهما معاً .

- مكلفة مادياً وتستهلك زمناً أطول، تتطلب عددا أكبر من جامعى البيانات، وتدريباً أدق وإعداد أشمل .

-عدم قدرة المتحدث على الإقناع لتقديم الحقائق والبيانات، أو عدم تجاوب المستجوب .

- يعتمد نجاح المقابلة إلى حد كبير على مهارات التواصل لدى المستجوب، وإختيار الشخص والمكان والوقت المناسب لها .

* أهداف المقابلة

- طرح فرصة للتعامل المباشر فردياً أو جماعياً مع المعنيين، حيث يتم سؤالهم حول مشاركتهم فى المقابلة، أو إفادتهم منها، أو رأيهم فيها.

- عدم توافر المدربين المحترفين، أحيانا يكون القائمين على التدريب هم أنفسهم السبب الرئيسى فى عدم رغبة بعض السكان فى التدريب.

* أهداف البرامج التدريبية

يهدف التدريب على اختلاف أنماطه إلى تحقيق ما يلي:

تنمية مهارات ومعارف المتدربين ومعلوماتهم وتحديثها وتوجيهها لخدمة أهداف المنظمة، أى الإرتقاء بمعارف العاملين ومعلوماتهم وفقا للمستجدات التى يجب الإلمام بها لإتقان العمل وما يتبع ذلك من معرفة للنظم والتعليمات وأساليب وإجراءات العمل ومعرفة الإختصاصات والمسئوليات والواجبات وعلاقات العمل.

٩-٦ - ورش العمل^(١٣)

هى عبارة عن اجتماعات صغيرة تتضمن عرض تقديم المشكلات والمقترحات أمام المشاركين، ويقوم المشاركون بالتعليق وإبداء آرائهم ووجهة نظرهم للقضايا المطروحة والتصويت عليها.

* مميزات ورشة العمل

- مشاركة أكبر عدد من الشباب لتنظيم هذا النوع من الفعاليات وذلك لكسبهم الخبرة بشكل عملى وليس نظرى، ويعتبر هذا النوع من الفعاليات من أفضل أنواع العمل فى شتى المجالات الإجتماعية والعمرانية والبيئية والسياسية وغيرها.

- تقدير جهود الأفراد والأعضاء وتوجيهها نحو بناء تفكير جيد وعمل تعاونى مميز وفعال.

- المساواة بين الأفراد وتقدير الجهود الفردية مثل الإختلاف فى المستوى العلمى أو الإجتماعى.

- تحفيز الأفراد تجاه احترام الرأى الآخر ووجهات النظر وتقبلها.

- تعزيز مفهوم الإنتماء والتعاون بين الأفراد والعمل كأسرة واحدة.

- زيادة مستوى المعرفة عند الأفراد فى موضوع معين،

الجماهيرى.

- إجتماعات لتحديد المشاكل والمعوقات لحل مشكلة أو أكثر.

- إجتماعات التقييم واتخاذ القرار وهى الاجتماعات التى تتخذ فيها القرارات.

- إجتماعات تنفيذ القرارات وتعقد لتنفيذ الخطط المتفق عليها حيث تكون المهام قد حددت والقرارات قد إتخذت مسبقا وتم تحديد الأشخاص المسؤولين عن التنفيذ والمدة والظروف المطلوبة للتنفيذ.

٩-٥ - برامج التدريب

برامج تدريب مجموعات من المجتمع فى المجالات المرتبطة بمشروعات التنمية ومتطلباتها التنفيذية ومتابعة تشغيلها وإدارتها ضماناً لاستدامة التنمية بآليات ذاتية فاعلة.

* مفهوم التدريب

هناك تعريف متعددة للتدريب ومن هذه التعاريف ما يلي:

- التدريب نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغييرات فى المتدربين من ناحية معلوماتهم ومعارفهم ومهاراتهم.

- البرامج التدريبية هو نظام متكامل من ناحيتين فهو: أولاً نظام متكامل فى مدخلاته وأنظمة مخرجاته، كما أنه من ناحية أخرى متكامل مع الأنشطة الأخرى لإدارة الموارد، الأنظمة التنظيمية، المالية، الإنتاجية والتسويقية التى تهدف إلى النهوض بالسكان.

* مميزات البرامج التدريبية^(١٢)

- صقل مهارات وقدرات الأفراد وإكسابهم أساليب جديدة للأداء.

- تنمية معارف الأفراد حول بعض المفاهيم المتعلقة بمجالات اعمالهم.

* عيوب البرامج التدريبية

-عدم وجود معايير محددة للحكم على مدى نجاح أو فشل البرامج التدريبية، فلا يوجد معايير دقيقة يمكن من خلالها قياس أثار التدريب ونتائجه.

- التمويل.

وتنشيط قدراتهم وتنميتها .

- تعزز قدراتهم على الإقناع والمواجهة بالمنطق والتفكير السليم .

- الاستفادة من القدرات الخاصة لكل مشارك فى الفريق وتنشيطها وتطويرها .

- التحفيز على تحمل المسئوليات ومواجهة العقبات والصعاب .

- تعزز الثقة بالنفس عند المشاركين وتمنحهم الجرأة فى التعبير عن آرائهم .

* عيوب ورشة العمل

مكلفة ماديا، تحتاج وقتا أطول، تتوقف على ظروف المشاركين .

* أهداف ورشة العمل

الإستفادة من القدرات الخاصة للمشاركين وتطويرها، الحصول على معلومات دقيقة .

* مراحل ورشة العمل

التخطيط والتحضير، الحصول على المعلومات، تحليلها وتحديد الأهداف، تصميم ورشة العمل، القيام بالتنفيذ، التقييم والمتابعة .

٩- ٧ - المطبوعات

يتم طباعة يافطات وإعلانات ونشرات المطبوعة وتوزيعها وذلك لإعلام العامة بالتقدم بالبرنامج ومواعيد اللقاءات العامة وورش العمل^(٤) .

- تعتمد المطبوعات على نشر المعلومات عن الأفكار والخبرات الجديدة .

* مميزات المطبوعات

- يمكن قراءتها فى أوقات الفراغ والرجوع إليها كمرجع .

- مصدر ثقة للكثير من السكان .

- تقيد فى نشر المعلومات .

* عيوب المطبوعات

- غير مناسبة للأمين من السكان .

- تتطلب تغييرا مستمرا .

- مكلفة ماديا .

* أهداف المطبوعات

توصيل المعلومات للسكان والقادة المحليين، ومنها:

- اللافتة

عبارة عن صورة أو علامة مميزة للدلالة على شىء معين، قد تكون لغرض الإرشاد أو الإعلان أو أغراض أخرى وقد تكون مكتوبة أو مصورة أو الإثنتين معا .

- الملصقات

هى ورقة مطبوعة مصممة لغرض معين ويمكن إصاقها على الحائط والهدف منها أن يستنبط القارئ معلومات عن محتوى الملصق بشكل سريع .

٩- ٨ - المعارض

إن مفهوم المعارض يعتمد على مفهوم وفكرة محددة توضح مفهوم وفلسفة كل معرض، وأن المعارض هو المكان الذى يضم مجموعة من الأنشطة تحقق أهدافا محددة. ويكون دور المعارض هو تقديم المعلومات للسكان حيث يتم لصق الخرائط والصور وبدائل المخططات فى معرض فى أحد الأماكن العامة كالمباني الإدارية الحكومية أو فى المكتبة العامة بحيث تكون متاحة للإطلاع العام .

* مميزات المعارض

- تقديم المعلومات للسكان عن موضوع أو منتج معين .

- الحث على التعاون والمشاركة وإثارة روح المنافسة نحو الأفضل .

* عيوب المعارض

- مكلفة ماديا .

- تحتاج إلى أفراد كثيرين وعمالة مدربة .

* أهداف المعارض

- إظهار التجارب سواء الشخصية أو الجماعية .

- نشر أو التعرف على ثقافة مجتمع ما .

الجدول التالى يبين تحليل لأهم مميزات وعيوب وأهمية وأهداف هذه الآليات ومجال تطبيق كل منها .

جدول يبين تحليل لأهم مميزات وعيوب وأهمية وأهداف هذه الآليات ومجال تطبيق كل منها

البيات المشاركة	المميزات	العيوب	الأهداف	الأهمية	مجالات التطبيق
الاستبيانات	- أقل تكلفة - لا يحتاج إلى عدد كبير من الباحثين المربين- لا يحتاج إلى وقت طويل.	- قلة تسجيل ردود أفعال المستجيبين - قلة الاتصال مع السكان - قلة استخدامه في مجتمعات الأمية	الحصول على معلومات أكثر مصداقية	إعطاء معلومات سريعة الاستخدام وسهلة التحليل	- يمكن تطبيقها في مجتمع الريف بشرط إجابة معظم أفراد القراءة والكتابة- مجتمع الحضر
الزيارات الميدانية	- جمع معلومات مباشرة- مشاهدة الوضع على الطبيعة - التزود بمعلومات عن السكان والموقع عن قرب	- تستلزم زيارة الموقع عدة مرات - تحتاج إلى وقت طويل	- اكتساب مهارات الممارسة في العمل والمتابعة - التفكير السليم - تفقد الموقع	دراسة الحقائق على الطبيعة	- يمكن تطبيقها في مجتمع الريف الحضر - تستخدم في كافة المجالات
اللقاءات العامة	- الاستشارات واخذ الآراء المرونة في طرح الأسئلة أو إعادة صياغتها في حالة صعوبة الفهم - إمكانية العودة إلى المتعنين مرة ثانية لاستكمال البيانات- يمكن استخدامها في المجتمعات الأمية	- تكلفة ماديا وتحتاج زما أطول - تتأثر بالحالة النفسية للسكان أو الشخص الذي يجري المقابلة- عدم قدرة المتحدث على الانفعال أو عدم تعاون السكان	التعامل المباشر مع المعنيين - تحديد نقاط القوة والضعف في ضوء التطوير.	طرح وجهات النظر	يمكن تطبيقها في مجتمعات الريف مجتمع الحضر وخاصة في مناقشة المشكلات التي تتطلب حولا سريعة.
الاجتماعات	- التنظيم والتوجيه وتحسين العمل. التفكير المشترك وتبادل الآراء - اختيار الوقت المناسب الذي يلائم الجميع	- اعتماد انعقاد الاجتماعات على رغبة السكان في الحضور - عدم القدرة على توحيد الجهود الجماعية	- تغيير الوضع القائم - توزيع المهام واتخاذ القرارات- تدريب أعضاء الاجتماع وتنمية مهاراتهم وزيادة معارفهم.	- تقديم معلومات سريعة الاستخدام	يمكن تطبيقها في مجتمعات الحضر أكثر من مجتمع الريف
الاجتماعات	- تنمية مهارات وقدرات الأفراد وتنمية معارفهم - إكسابهم أساليب جديدة للاداء وبالتالي تحسين الاداء.	- تكلفة ماديا - عدم وجود معايير للحكم على مدى نجاح أو فشل الترتيب.	تنمية السلوك والاتجاهات الإيجابية نحو العمل-الأسهام في إعادة التوازن النوعي والعديدي لهيكل العمالة	تحديد الكثير من المشاكل التي يؤدي حلها باستخدام البرامج التدريبية إلى التطوير	يمكن تطبيقها في مجتمعات الحضر أكثر من استخدام الريف
الاجتماعات	- تعزيز مفهوم العمل التعاوني - تمتع المشاركين خبرات مصغرة في مجال ما- مشاركة أكبر عدد من الشباب لكسبهم الخبرة	- تكلفة ماديا - تحتاج وقتا أطول - تتوقف على ظروف المشاركين	الاستفادة من القدرات الخاصة للمشاركين وتطويرها	منح خبرات مصغرة للمشاركين في بعض المجالات	يمكن تطبيقها في المجتمعات الريفية ومجتمع الحضر
الاجتماعات	- يمكن قراءتها في أوقات الفراغ والرجوع إليها كمرجع - تفيد في نشر المعلومات مصدر ثقة للكثير	- غير مناسبة للاميين من السكان - تتطلب تغييرا مستمرا - تكلفة ماديا	توصيل المعلومات للسكان والقادة المحليين	معرفة آراء السكان بعيد استنباطهم المعلومات التي تحتويها المطبوعات	يمكن تطبيقها في مجتمعات الحضر أكثر من مجتمع الريف
المعارض	- التعاون وتحفيز السكان نحو الأفضل - الاتصال المباشر بالسكان.	- تكلفة ماديا - تحتاج إلى عمالة كثيرة	نشر ثقافتهم مجتمع ما	اهتمام السكان بالعمل الجماعي	- يمكن تطبيقها في مجتمع الريف، الحضر - يستخدم لعرض منتج معين

على عملية صنع القرارات وصياغتها وتوجيهها بما يتناسب مع حاجات المجموعات ويخدم رغباتها.

- تعكس درجة المشاركة طبيعة وفاعلية المشاركة الشعبية المطبقة على أرض الواقع.

٩ - التوصيات العامة

- الإستمرار في جهود التوعية المحلية المبذولة للتعريف بأهمية الدور الذي يقع على المجتمع المحلي مع ضرورة تشجيع الناس على خوض علاقات تعاون تنبع من مبادراتهم الخاصة لا من مصادر رسمية نائية عنهم.

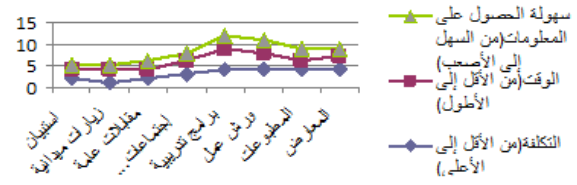
- تدريب وتأهيل الكوادر البشرية على أعمال صيانة المباني، وعلى الحرف التقليدية التي تساعد على رفع مستوى معيشة المجتمع والأنشطة التي يتم توظيفها.

- توضيح أهمية الإعتماد علي مشاركة الأهالي في عمليات التنمية المجتمعية.

- إيجاد آليات تنفيذية جديدة تساعد على تحقيق وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية بما يزيد من فرص تحقيق برامج التنمية لأهدافها.

- يجب على الجهات التي تعتمد على أسلوب المشاركة إيجاد حلقات وصل بين الإستراتيجيات المتعلقة بالمشاركة المجتمعية وبين الواقع المحلي للوصول إلى مجتمع مشارك فعال.

يمكن تمثيل بعض خصائص آليات المشاركة المجتمعية ببيانيا:



شكل رقم ٣ - خصائص آليات المشاركة المجتمعية

٨ - النتائج

- المشاركة المجتمعية هي الأداة الرئيسية للتطوير والتحكم في القرارات.

- أن هناك درجات للمشاركة المجتمعية تتطابق مع مدى قوة المواطنين في تحديد (المشروع).

- للمشاركة المجتمعية فوائد بالنسبة للمستخدمين والمصممين ولها آليات تغطي مجموعات مختلفة من المجتمع لضمان تعميم المشاركة الشعبية، وأن حيود المشاركة عن مسارها وعدم وضوح مفاهيمها بشكل عام يؤدي إلى فشلها.

- برامج التنمية البشرية هي حجر الزاوية بالنسبة لنجاح المشروعات بالمشاركة.

- ضرورة بناء قدرات كوادر جمعيات تنمية المجتمع وإعادة تشكيلها لتكون الممثل الفعلي للأهالي ويكون لها الدور الرئيسي في تحفيز وتنظيم المشاركة الشعبية والجهود الذاتية.

- عملية المشاركة تقوم على مبدأ أساسي يتمثل في مدى قدرة واستطاعة الشرائح السكانية المجموعات المستهدفة في التأثير

COMMUNITY PARTICIPATION AND THE MECHANISMS OF ITS ACCOMPLISHMENT

Dr. Sherif Sabry Saad Al-Din¹ Dr. Yousef Omar El-Rafie² Eng. Dalia Ali Al-Tramsy³

SUMMERY

Community participation is the main tool to control decision. It strengthens belonging and that achieves continuance. Participation achieves a group of aims. The most important of these purposes are as follows: the increase of local society coherence and the achievement of change towards development. There is also degree of participation which applies with the citizen's ability to appoint the final production which is the project. This study will show the benefits of participation for both the users and the designer and how the effective participation is achieved through a group of mechanisms. The research will study the most apparent executive ways which is used to achieve participation.

١٠ - المراجع

- ١- عبد الله، وفاء. ١٩٩٣ "حول المشاركة وعلاقتها بالتخطيط"، المجلة الإجتماعية القومية، المجلد الثالثون (العدد الرابع)، القاهرة.
- ٢- الجوهرة، عبد الهادي. ١٩٧٨ "المشاركة الشعبية والتنمية الإجتماعية"، المجلة الإجتماعية القومية، المجلد الخامس عشر (العدد الأول)، يناير، القاهرة.
- ٣- السيد، عزة محمد كمال. ٢٠٠١ "تقويم أداء الجهات المشاركة في عملية التنمية الريفية (نحو صياغة إطار عمل لتنمية الريف المصرى المعاصر)"، رسالة دكتوراة من قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة القاهرة.
- ٤- الشريف، دعاء محمود. ١٩٩٦ "تجديد أحياء المناطق السكنية بالدول النامية-مع ذكر خاص لمصر- فاعلية المجتمعات المحلية في عمليات الإرتقاء" رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- ٥- سعادة، أيمن عزمى جبران. ٢٠٠٩ "آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية)"، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ٦- شبكة، شهدان أحمد. ١٩٩١ "مدخل للإسكان المتوافق مع المستعملين في الظروف المصرية"، رسالة دكتوراة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، جامعة القاهرة.
- 7- Kamel B.1994: Process of Community Development as One of the Design Tools for Urban Renewal in Developing countries Unpublished Ph.D. in Architecture, Cairo University.
- 8- Salama, Ashraf. M, 26-30 June. 2000, Community Design / participation & the housing, paper presented at the ENHR, conference, Gavle- Sweden
- ٩- محمد، مصطفى طارق عمر. ٢٠١٤ "منهج تفعيل المشاركة المجتمعية في تنمية المناطق اللارسمية باستخدام التكنولوجيا" رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- 10 - <http://www.cgap.org> 2017.
- 11- <http://www.altanmiya.com> 2017.
- ١٢- المرى، ياسر سالم عايض. ٢٠٠٩ "دور التقنيات الحديثة في رفع كفاءة أداء العاملين في الإدارة العامة للخدمات الطبية"، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ١٣- السكارنه، بلال خلف. ٢٠١١ "تصميم البرامج التدريبية" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ١٤- مدحت محمد أبو النصر. ٢٠٠٩ "مراحل العملية التدريبية: تخطيط وتنفيذ وتقويم البرامج التدريبية" المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

1- Prof. of Urban Planning- Faculty of Engineering, Al-Azhar University

2-Prof. of Architecture-Faculty of Engineering, Al-Azhar University

3- Assistant Teacher, in Higher institute of Engineering and Technology in Kfs